



الذَّكْوَاتُ الْبَيْضُ

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد
بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب {عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة

{**در النجف**} فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض،
وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد
سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزها عن الأرض. وفي رواية
إنها موضع خلوته أو إنها موضع عبادته وفي رواية أخرى
في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام} قال:
قلت: يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟
قال: يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها
وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد
السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض



مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تَصَدُرُ عَنْ
دَائِرَةِ الْبَحْثِ وَالدرَّاسَاتِ فِي دِيْوَانِ الْوَقْفِ الشَّيْخِيِّ



العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذِّكْرُ الْبَيْضُ



التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ - أيلول ٢٠٢٥ م

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات
رئيس التحرير

أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير

حسين علي محمد حسن الحسني

هيئة التحرير

أ.د. عبد الرضا بمية داود

أ.د. حسن منديل العكيلي

أ.د. نضال حنش الساعدي

أ.د. حميد جاسم عبود الغراي

أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع

أ.م.د. عقيل عباس الريكان

أ.م.د. أحمد حسين حيال

أ.م.د. صفاء عبد الله برهان

م.د. موفق صبري الساعدي

م.د. طارق عودة مري

م.د. نوزاد صفر بخش

هيئة التحرير من خارج العراق

أ.د. نور الدين أبو لحية / الجزائر

أ.د. جمال شلبي / الاردن

أ.د. محمد خاقاني / إيران

أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

الذَّكْوَانُ الْبَيْضُ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تَصْدُرُ عَنْ
دَائِرَةِ الْبَحْوثِ وَالدرَّاسَاتِ فِي دِيْوَانِ الْوَقْفِ الشَّيْخِيِّ



العنوان الموقعي

مجلة الذكوات البيض

جمهورية العراق

بغداد / باب المعظم

مقابل وزارة الصحة

دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

لسنة ٢٠٢١

البريد الإلكتروني

إميل

off_research@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ - أيلول ٢٠٢٥ م

..... دليل المؤلف

- ١- أن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
أ. عنوان البحث باللغة العربية .
ب. اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.
ت. بريد الباحث الإلكتروني.
ث. ملخصان: أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
ج. تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُرَوَّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وجدت، في مكانها من البحث، على أن تكون صالحة من الناحية الفنية للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4) .
٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA
- ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥.٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملة الأجنبية.
- ٧- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
ب. اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦) . والملخصات (١٢) أما فقرات البحث الأخرى، فبحجم (١٤) .
- ٩- أن تكون هوامش البحث بالنظام الإلكتروني (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.
- ١٠- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم، والمسافة بين الأسطر (١) .
- ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
- ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
- ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات اخضعين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه وموافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
- ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمطالبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
- ١٥- لا تعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
- ١٦- تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
- ١٧- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء ليبيان صلاحيته للنشر.
- ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فصلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
- ١٩- يحصل الباحث على مسئل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
- ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
- ٢١- ترسل البحوث إلى مقر المجلة - دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد - باب المعظم)
أو البريد الإلكتروني: (hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة
- ٢٢- لا تلزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلُ بشرط من هذه الشروط .

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	أثر توظيف استراتيجية التكتل في اكتساب المفاهيم النحوية وقياس السرعة الإدراكية لدى طالبات الصف الرابع الإعدادي في قواعد اللغة العربية	أ.م. د. ببداء حسن حسين	٨
٢	فقدان الأمل لدى طلبة الجامعة	أ.م. د. ميسون ظاهر رشاد	٣٢
٣	أثر نموذجي كوسكروف-اوسبورن ومادلين في التحصيل وتنمية الحس العلمي لدى طلاب الصف الرابع العلمي في مادة الكيمياء	أ.م. د. العادري عبد الرحمن محمود	٤٨
٤	الدلالات الظاهرة والمضمرة في إنتاج الحكم الشرعي «الدلالة الخفية النموذجية»	أ.م. د. حيدر شوكان سعيد	٦٤
٥	استعمالات الطين في القرآن الكريم «دراسة موضوعية»	م. د. كمال محمد عبد العالي	٩٠
٦	ألفاظ الأعمال والأعضاء الجسمانية المضافة إلى الأنبياء في القرآن الكريم دراسة بين الاستعمال المعجمي والقرآني	م. د. عطش جاسم محمد	١٠٦
٧	ظاهرة تحريف القرآن بين الإثبات العملي والنفي النظري عند أهل السنة «دراسة موضوعية تحليلية»	م. د. نعمة جابر محمد	١١٨
٨	معمار أصول الفقه بين الاستمداد ومآلات الخلاف	م. د. أحمد علي حسين م. د. حاتم ظاهر شويش	١٣٤
٩	الآلهة في الحضارة الأتروسكية	م. د. أحمد فيصل دلول	١٤٨
١٠	المرجعيات الدينية في شعر عماد جبار	م. م. ماهر مؤيد خليفة	١٦٦
١١	الطاقة المتجددة ودورها في المستقبل	م. د. سعد محسن جاسم م. د. حسين علي مجيد	١٧٤
١٢	البرنامج التعليمي قائم على مدخل التعليم الريادي في تنمية التفكير المستقبلي لدى طلاب الإعداديات المهنية	م. د. محمد كاظم محسن	١٨٦
١٣	منهج الشيخ جواد آمل في التفسير الموضوعي	أ.م. د. سناء عليوي عبد السادة الباحث مهند جميل جواد	٢١٠
١٤	دور الضوابط الرقابية في تحسين الأداء المستدام	الباحثة: إيناس قاسم لفته أ.م. د. آلاء شمس الله نور الله	٢١٨
١٥	سفير الحسين عبد الله بن قطر الحميري (عليه السلام) دراسة تاريخية	الباحث: حسن قاسم نعمة أ. م. د. مها عبد الله حسن	٢٣٤
١٦	النصوص الدينية والبيئة رؤى من القرآن والسنة النبوية	الباحثة: حنين ليث كامل كاظم أ.م. د. شكرية حمود عبد الواحد	٢٤٨
١٧	طرق التدريس الحديثة في التربية الرياضية وأثرها على تنمية المهارات الحركية لدى الطلاب	الباحث: رعد جعفر عزيز	٢٥٨
١٨	أثر استراتيجية بالنسكار وبراون في تنمية الذكاء ثلاثي الأبعاد لطلاب الصف الرابع العلمي في مادة الأحياء	الباحث: سفيان حاتم ابراهيم أ. م. د. زياد بدر محمد أ. م. د. محمد عرفات محمد	٢٦٦
١٩	التعاقب الصوتي بين الصوائت في كتاب «إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين» للزيدي (ت ١٢٠٥هـ)	عبد القادر محمد مطر أ. د. أيمن سعود متعب	٢٨٠
٢٠	التفكير الناقد «مفهومه، مهاراته ومعايره، أثره في التطور المعرفي والفكري»	صبا حاتم محسن كاظم م. د. حليم عباس عبيد	٣٠٤
٢١	التفكير التحليلي لدى طلبة الارشاد النفسي والتربوي	م. د. حسام ياسين علي م. د. سحر علي مهدي	٣١٢
٢٢	التفسير الموضوعي عند محمد عبد الله دراز وأمين الخولي مدخل نحو بناء فهم مقاصدي للقرآن الكريم	م. د. عاصم مراد ملا علي	٣٢٢
٢٣	الاسلوب القصصي الكريم وأثره في تنمية التفكير النقدي لدى طلاب المرحلة الثانوية دراسة تفسيرية تربوية	م. م. اسماء أدهم حمادي	٣٣٨
٢٤	التفكير الناقد «مفهومه، مهاراته ومعايره، أثره في التطور المعرفي والفكري»	م. شمس علي مهدي	٣٤٨
٢٥	التغير المناخي (الامطار) وتأثيرها على تباين المساحات الخضراء في محافظة ديالى	م. م. سهاد عبد الوهاب أحمد	٣٦٠

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م

الزَّكَاةُ الْبَيْضُ



فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية



٣٢٢

التفسير الموضوعي عند محمد عبد الله دراز وأمين
الخولي: مدخل نحو بناء فهم مقاصدي للقرآن الكريم

م. د. عامر مراد ملا علي
جامعة الفلوجة/كلية العلوم التطبيقية

المستخلص:

يُركز هذا البحث على التفسير الموضوعي للقرآن الكريم، وهو منهج حديث يهدف إلى دراسة الآيات المتعلقة بموضوع معين لاستخلاص المقاصد الكلية، مثل العدل والرحمة. يختلف عن التفسير التقليدي بتركيزه على الوحدة الموضوعية وربط النصوص بالواقع المعاصر. يستعرض البحث منهجي محمد عبد الله دراز وأمين الخولي، اللذين ساهما في تطوير هذا المنهج. دراز جمع بين التراث الإسلامي والمنهج الأكاديمي، كما في «دستور الأخلاق في القرآن»، بينما ركز الخولي على البعد الأدبي والنفسي في «مناهج تجديد». يناقش البحث أهمية التفسير الموضوعي في فهم مقاصد القرآن، تعزيز التدبر، والرد على الشبهات، مع مناقشة تحدياته مثل الانحراف عن السياق. يهدف البحث إلى إبراز دور دراز والخولي في تقديم فهم مقاصدي يجعل القرآن مرجعاً حياً للإصلاح الفردي والاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: التفسير الموضوعي، محمد عبد الله دراز، أمين الخولي، مقاصد القرآن، الوحدة الموضوعية.

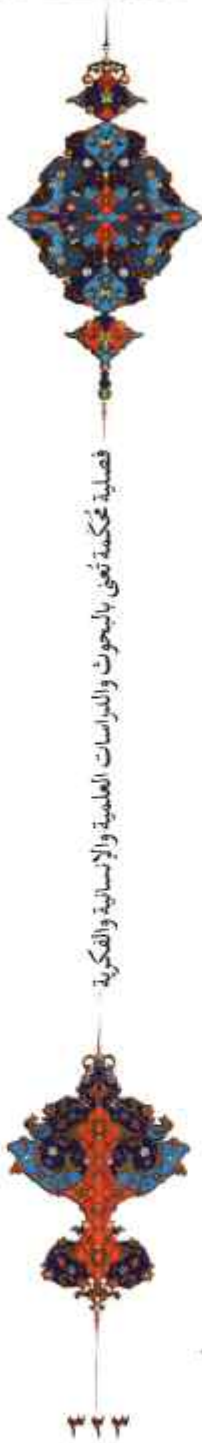
Abstract:

This research explores thematic interpretation of the Quran, a modern approach that studies verses related to specific themes, such as justice or mercy, to extract overarching objectives. Unlike traditional exegesis, it emphasizes thematic unity and connects texts to contemporary issues. The study examines the methodologies of Muhammad Abdullah Draz and Amin al-Khouli, pioneers of this approach. Draz combined Islamic tradition with academic methods, as seen in The Moral Constitution of the Quran, while al-Khouli focused on the literary and psychological dimensions in Methods of Renewal. The research discusses the significance of thematic interpretation in understanding the Quran's objectives, promoting reflection, and countering misconceptions, while addressing challenges like contextual deviation. It aims to highlight Draz and al-Khouli's contributions to a purposive understanding of the Quran, making it a living guide for individual and societal reform.

Keywords: Thematic interpretation, Muhammad Abdullah Draz, Amin al-Khouli, Quranic objectives, thematic unity.

المقدمة:

يُعد التفسير الموضوعي من المناهج الحديثة في علوم القرآن الكريم، والتي تهدف إلى دراسة النص القرآني من خلال جمع الآيات المتعلقة بموضوع معين، مثل الإيمان، العدل، الرحمة، أو الصبر، لفهم المقاصد الكلية التي يسعى القرآن إلى تحقيقها. يختلف هذا المنهج عن التفسير التقليدي الذي يعتمد على تفسير الآيات حسب ترتيبها في السور، حيث يركز التفسير الموضوعي على الربط بين الآيات والسور حول محور فكري



أو موضوعي، مما يوفر رؤية شاملة تُبرز الوحدة الموضوعية للقرآن. يهدف هذا المنهج إلى جعل القرآن مرجعاً حياً يرتبط بالواقع المعاصر، ويوفر حلولاً للتحديات الفكرية، الاجتماعية، والأخلاقية في العصر الحديث.

يأتي هذا البحث ليسلط الضوء على منهجي التفسير الموضوعي عند محمد عبد الله دراز وأمين الخولي، اللذين يُعدان من رواد هذا المنهج في العصر الحديث. محمد عبد الله دراز، العالم الأزهري الذي جمع بين التراث الإسلامي والمناهج الأكاديمية الحديثة من خلال دراسته في جامعة السوربون، قدم نموذجاً متميزاً في تفسيره الموضوعي، خاصة في كتابه «دستور الأخلاق في القرآن»، حيث ركز على استخلاص القيم الأخلاقية كمقاصد كلية للنص القرآني. أما أمين الخولي، فقد تميز بتركيزه على البعد الأدبي والنفسي للقرآن، كما في كتابه «مناهج تجديد»، حيث دعا إلى دراسة القرآن كنص أدبي يتميز بالبلاغة والجماليات، مع التركيز على تأثيره النفسي والاجتماعي على المتلقي.

يهدف هذا البحث إلى استعراض مفهوم التفسير الموضوعي، خصائصه، وأهميته في فهم القرآن الكريم، مع تحليل منهجي دراز والخولي من خلال خلفيتهما العلمية، منهجيتهما، وتطبيقاتهما العملية. كما يسعى البحث إلى مناقشة تحديات هذا المنهج، مثل مخاطر الانحراف عن السياق التاريخي أو اللغوي، والتأثر بالمناهج الغربية، واستكشاف آفاقه في تعزيز التدبر وتقديم القرآن كمرجع علمي. من خلال دراسة إسهامات دراز والخولي، يهدف البحث إلى إبراز دورهما في بناء فهم مقاصدي للقرآن، يجمع بين الالتزام بالتراث الإسلامي والاستجابة لمطالبات العصر الحديث، مما يجعل القرآن مرجعاً حياً للإصلاح الفردي والاجتماعي.

إن أهمية هذا البحث تكمن في قدرته على تقديم نموذج لفهم القرآن بطريقة منهجية تتجاوز التفسيرات التقليدية، مع التركيز على المقاصد الكلية التي تعالج قضايا العصر، مثل العدالة الاجتماعية، الحرية، والأخلاق. كما يسعى البحث إلى الرد على الشبهات المثارة حول تماسك القرآن من خلال إبراز وحدته البنائية، وتعزيز التجديد الفكري في الدراسات القرآنية. من خلال هذا الإطار، يساهم البحث في تعزيز فهم القرآن كنص إلهي يناسب جميع الأزمنة والأمكنة، ويوفر إطاراً للحلول العملية لتحديات العصر الحديث.

مشكلة البحث

مشكلة البحث تتمحور حول الحاجة إلى تطوير مناهج تفسيرية تتجاوز القيود التقليدية للتفسير القرآني، الذي غالباً ما يركز على التفاصيل اللغوية أو التاريخية دون الربط بين الآيات لاستخلاص المقاصد الكلية. التفسير التقليدي، رغم أهميته، قد لا يكفي لمواجهة التحديات المعاصرة مثل قضايا العدالة الاجتماعية، الحرية، حقوق الإنسان، أو الأخلاق في سياق العولمة والتغيرات الثقافية. هذه القضايا تتطلب فهماً شاملاً يربط النصوص القرآنية بالواقع الحديث، وهو ما يحققه التفسير الموضوعي من خلال تركيزه على الموضوعات الكبرى.

إضافة إلى ذلك، يواجه التفسير الموضوعي تحديات كبيرة، مثل مخاطر إخراج الآيات من سياقها التاريخي أو اللغوي، مما قد يؤدي إلى تفسيرات غير دقيقة. على سبيل المثال، يحذر سامر عبد الرحمن رشواني من أن التركيز المفرط على الموضوع قد يؤدي إلى إغفال السياق، كما في تفسير آية «وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ» دون مراعاة ظروف نزولها. كما أن تأثر بعض الباحثين، مثل أمين الخولي، بالمناهج الغربية أثار جدلاً حول مدى ملاءمة هذه المناهج للنص القرآني. وأخيراً، يتطلب التفسير الموضوعي معرفة عميقة باللغة، التاريخ، والعلوم الشرعية، مما يجعله تحدياً للباحثين غير المتخصصين.



تتجلى مشكلة البحث أيضًا في الحاجة إلى منهج يوازن بين الالتزام بالتراث الإسلامي والاستجابة لمطالبات العصر. يهدف هذا البحث إلى معالجة هذه المشكلة من خلال دراسة منهجي دراز والحوالي، اللذين قدما نماذج متميزة تجمع بين العمق الأكاديمي والالتزام بالنصوص الشرعية، مما يوفر إطارًا منهجيًا لفهم القرآن بطريقة مقاصدية.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في عدة جوانب تبرز دور التفسير الموضوعي في تعزيز فهم القرآن وتطبيقه في الواقع المعاصر:

١. فهم المقاصد الكلية للقرآن: يساعد التفسير الموضوعي على استخلاص الأهداف العامة للقرآن، مثل إصلاح العقيدة، تهذيب الأخلاق، وتنظيم المجتمع. على سبيل المثال، دراسة موضوع التوحيد من خلال آيات مثل

﴿وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَاحِدٌ﴾ تبرز المقصد الأساسي للقرآن في ترسيخ العقيدة في نفوس المؤمنين. هذا الفهم يعزز الوعي بالغايات الإلهية للنص، مما يجعله مرجعًا للإصلاح الفردي والاجتماعي.

٢. ربط القرآن بالواقع المعاصر: يُسهّم التفسير الموضوعي في جعل القرآن مرجعًا حيًا لمعالجة قضايا العصر، مثل العدالة الاجتماعية والتعاون الإنساني. على سبيل المثال، دراسة آيات العدل مثل ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ﴾ توفر إطارًا لفهم قضايا الظلم الاجتماعي في العصر الحديث. يشير محمد نبيل غنيم إلى أن هذا المنهج يجعل القرآن مصدرًا للحلول العملية، مما يعزز دوره كمرجع عالمي.

٣. تسهيل التدبر والفهم العميق: يُعِين التفسير الموضوعي على التدبر من خلال التركيز على الوحدة الموضوعية، مما يفتح آفاقًا جديدة لفهم الغايات الروحية والفكرية للقرآن. على سبيل المثال، دراسة موضوع الرحمة في القرآن، كما في ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾، تُبرز دعوة القرآن إلى التعاطف والتكافل الاجتماعي، مما يعزز الفهم العميق للنصوص.

٤. الرد على الشبهات: يساعد التفسير الموضوعي في التصدي للشبهات المثارة من قبل المستشرقين حول عدم تماسك القرآن. من خلال إبراز الترابط النبوي بين الآيات والصور، يدحض هذا المنهج هذه الادعاءات. على سبيل المثال، قدم دراز في كتابه «النبأ العظيم» دراسة موضوعية لمصدر القرآن، مدافعًا عن كونه كلام الله بأدلة عقلية وشرعية.

٥. تعزيز الوحدة البنائية: يُبرز التفسير الموضوعي الوحدة البنائية للقرآن، حيث يُظهر كيف ترتبط الآيات والصور بنسيج متكامل. على سبيل المثال، دراسة سورة البقرة تُظهر ترابطها مع موضوعات العقيدة والأحكام، مما يحقق غاية تربوية شاملة.

٦. دعم التجديد الفكري: يُسهّم التفسير الموضوعي في تجديد الفكر الإسلامي من خلال تقديم رؤية جديدة لفهم القرآن. على سبيل المثال، دراسة موضوع الحرية في القرآن يمكن أن توفر إطارًا إسلاميًا لفهم حقوق الإنسان في العصر الحديث.

٧. إبراز دور دراز والحوالي: تُبرز الدراسة إسهامات دراز والحوالي في تطوير التفسير الموضوعي. دراز جمع بين التراث والتجديد، بينما ركز الحوالي على البعد الأدبي والنفسي، مما يوفر نماذج متنوعة للتفسير الموضوعي.

٨. تعزيز التفاعل مع العصر: يساعد هذا المنهج على جعل القرآن مرجعًا عالميًا يناسب جميع الأزمنة والأمكنة، من خلال تقديم رؤية جديدة لفهم قضايا مثل الأخلاق والعدالة في سياقات معاصرة. أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تعزز فهم التفسير الموضوعي ودوره في دراسة القرآن: ١. توضيح مفهوم التفسير الموضوعي: تسعى الدراسة إلى تعريف التفسير الموضوعي وإبراز خصائصه، مثل الوحدة الموضوعية، الطابع التجريدي، والتركيز على المقاصد. كما تتناول أنواعه الثلاثة: تفسير سورة واحدة، موضوع معين، ومقارن. على سبيل المثال، دراسة سورة يوسف تُبرز قيم الصبر والعفة، بينما دراسة العدل تجمع الآيات من مختلف السور.

٢. تحليل منهجي دراز والخولي: تهدف الدراسة إلى تحليل خلفيتهما العلمية وتأثيرها بالبيئة الأكاديمية. دراز، الذي درس في الأزهر والسوربون، تأثر بالإمام محمد عبده والمناهج الغربية، بينما تأثر الخولي بالرومانتيكيين الألمان وعبد القاهر الجرجاني. يتم تحليل منهجيهما من خلال أعمالهما، مثل «النبا العظيم» لدراز و«مناهج تجديد» للخولي.

٣. إبراز التطبيقات العملية: تسعى الدراسة إلى استعراض تطبيقات منهجيهما، مثل تحليل دراز للأخلاق في القرآن وتحليل الخولي للنظم القرآني. على سبيل المثال، ركز دراز على آيات مثل «إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ» لتبسيط الضوء على المقاصد الكلية، بينما تناول الخولي آيات مثل «وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ» لإبراز كرامة الإنسان.

٤. مناقشة التحديات والآفاق: تهدف الدراسة إلى مناقشة تحديات التفسير الموضوعي، مثل الانحراف عن السياق أو التأثير بالمناهج الغربية، واستكشاف آفاقه، مثل تعزيز التدبر وتقديم القرآن كمرجع عالمي. على سبيل المثال، يمكن أن يؤدي إخراج آية «وَقَالُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ» من سياقها إلى تفسيرات خاطئة.

٥. إبراز تفرد المنهجين: تسعى الدراسة إلى مقارنة منهجي دراز والخولي بمناهج أخرى، مثل منهج سيد قطب الحركي أو منهج محمود شلتوت التقليدي. يتميز دراز بالتحليل الأكاديمي العميق، بينما يتميز الخولي بالتركيز على البعد الأدبي والنفسي.

٦. تعزيز الفهم المقاصدي: تهدف الدراسة إلى إبراز كيف يساعد التفسير الموضوعي في فهم مقاصد الشريعة، مثل حفظ الدين والنفس، من خلال دراسة موضوعات مثل الرحمة والعدل.

الدراسات السابقة:

١. غريب، صالح - «الإعجاز البياني بين الباقلاني وعبد الله دراز: دراسة موازنة» (ماجستير، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، ١٩٩٩)

تركز الدراسة على موازنة منهجية بين مؤلفات الباقلاني ومحمد عبد الله دراز في موضوع الإعجاز البياني للقرآن.

تقوم بتحليل طبيعة التوظيف البلاغي عند كل منهما، وتسعى لفهم أوجه التشابه والاختلاف في المعالجات العقيدية والبلاغية.

تهدف إلى إبراز كيفية تكامل أو تنافر المقاربتين في بناء تصور دلالي ولغوي لإعجاز القرآن. إسهامها يتمظهر في تقديم قراءة نقدية مقارنة تُثري فهم المعاصرين لطرق تصوير القرآن باعتباره معجزاً بيانياً.

٢. حافظ محمد منير الأزهرى - «محمد عبد الله دراز وجهوده في الفكر الإسلامي المعاصر» (دار القلم، الكويت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩)

الكتاب هو دراسة متسلسلة لحياة وعمل محمد عبد الله دراز (١٨٩٤-١٩٥٨)، ويتناول نشأته وتكوينه العلمي

يرصد جهود دراز في التفسير الإسلامي، مع التركيز على منهجه العقلاني والنهج العلمي في تأويل



النصوص.

يستعرض أيضًا مقارباته في السنة النبوية، ومواقفه من البدع ومناهج التفسير المعاصرة. يشمل الكتاب أيضًا قراءة في الإرث العلمي والفكري لدرّاز ضمن السياق الإسلامي الحديث ويُبرز مكانته كأحد أبرز فقهاء القرن العشرين.

يشكل مرجعًا غنيًا لفهم تطورات الفكر الإسلامي خلال العصر الحديث، كما يعالج العلاقة بين التراث والتجديد في الفكر الإسلامي.

٣. يحكي طريف الخولي - «أمين الخولي والأبعاد الفلسفية للتجديد» (٢٠٠٠: الطبعة الثانية الإلكترونية، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٤)

في هذا الكتاب، تتناول المؤلفة رحلة فكر جدّها المفكر أمين الخولي كمجدد رائد في الفكر الإسلامي. تُبرز فلسفته حول «قتل القديم بحثًا وفهمًا ودراسة»، كمفتاح لفهم التجديد الحقيقي في التراث الديني والثقافي.

تتطرق في تحليلها من التحديات الحضارية في القرن العشرين، وتبرز كيف اغرط أمين الخولي في رهان التجديد الفكري لمواجهة العولمة.

يُركز الكتاب على مناهج التجديد في التفسير والفكر الديني وعلاقته بالعلم والعقلانية.

الفصل الأول: مفهوم التفسير الموضوعي وأهميته في فهم القرآن الكريم

المبحث الأول: مفهوم التفسير الموضوعي وخصائصه

المطلب الأول: تعريف التفسير الموضوعي

التفسير الموضوعي هو منهج تفسيري يهدف إلى دراسة القرآن الكريم من خلال جمع الآيات المتعلقة بموضوع معين، مثل الإيمان، العدل، أو الرحمة، لفهم المقاصد الكلية التي يسعى النص القرآني إلى تحقيقها. يُعرف عبد الستار فتح الله سعيد التفسير الموضوعي بأنه «دراسة الآيات القرآنية التي تتناول موضوعًا واحدًا بغرض الوصول إلى الأهداف التي يرمي إليها القرآن». ويوضح عبد الحكي القزماوي «أن هذا المنهج يختلف عن التفسير التقليدي الذي يعتمد على تفسير الآيات حسب ترتيبها في السور، حيث يركز التفسير الموضوعي على الربط بين الآيات حول محور فكري أو موضوعي لاستخلاص رؤية شاملة». على سبيل المثال، عند دراسة موضوع الصبر، يتم جمع آيات مثل «وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ» و«إِنَّمَا يَوْفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ»، لفهم المقصد القرآني من تعزيز هذه الفضيلة.

ويضيف صلاح عبد الفتاح الخالدي أن التفسير الموضوعي يسعى إلى «إبراز الوحدة الموضوعية للقرآن، بحيث يُنظر إلى النص ككل متكامل، وليس كمجموعة من الآيات المنفصلة». هذا التعريف يعكس جوهر المنهج، الذي يهدف إلى الكشف عن الترابط بين الآيات والسور لفهم الغايات العامة للنص القرآني. ويشير أحمد رحمانى إلى أن التفسير الموضوعي يتجاوز التفسير الجزئي للآيات إلى فهم شامل يركز على الموضوعات الكبرى، مثل التوحيد «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، مما يساعد في استيعاب المبادئ الأساسية للقرآن.

المطلب الثاني: خصائص التفسير الموضوعي

يتميز التفسير الموضوعي بعدة خصائص تجعله منهجًا متميزًا في دراسة القرآن الكريم:

١. الوحدة الموضوعية: يركز هذا المنهج على تجميع الآيات حول محور واحد، مما يبرز الترابط بين النصوص القرآنية. يشير محمد حسن باجودة إلى أن «الوحدة الموضوعية هي أساس التفسير الموضوعي، حيث تُظهر كيفية تناول القرآن لموضوع معين من زوايا متعددة». فعلى سبيل المثال، عند دراسة سورة يوسف، يُبرز



التفسير الموضوعي وحدها الموضوعية من خلال التركيز على قيم مثل الصبر والعفة، كما في قوله تعالى ﴿قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنُ مَنَاقِي﴾ .

٢. الطابع التجريدي: يهدف التفسير الموضوعي إلى استخلاص المعاني الكلية والمبادئ العامة من النصوص. يؤكد طه جابر العلواني «أن هذا المنهج يعتمد على التجريد لفصل الجوهر عن الثانوي، مما يتيح فهم المقاصد الكبرى للقرآن» . على سبيل المثال، دراسة موضوع العدل في القرآن، كما في قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ ، تُظهر العدالة كقيمة إنسانية شاملة تتجاوز السياق التاريخي.

٣. الربط بين السور والآيات: ينظر التفسير الموضوعي إلى العلاقة بين السور والآيات لفهم البنية الهندسية للقرآن. يشير عمران سمح نزال إلى أن «هذا المنهج يكشف عن «الوحدة التاريخية والموضوعية للسورة القرآنية»، حيث تُدرس السورة كوحدة متكاملة ترتبط بغيرها من السور» . على سبيل المثال، دراسة سورة البقرة تُظهر ترابطها مع موضوعات العقيدة والأحكام، كما في قوله تعالى ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ﴾ .

٤. المرونة في التطبيق: يتيح التفسير الموضوعي دراسة القرآن من زوايا مختلفة، سواء كانت أخلاقية، اجتماعية، أو عقدية. يذكر أحمد رحمان أن هذا المنهج يتيح للباحث «اختيار الموضوعات التي تتناسب مع احتياجات العصر، مما يجعل القرآن مرجعاً حياً لكل زمان ومكان» .

٥. التركيز على المقاصد: يركز التفسير الموضوعي على فهم مقاصد الشريعة، مثل حفظ الدين والنفس. يؤكد صونيا وافق أن هذا المنهج يساعد في «إبراز مقاصد القرآن الكلية التي تُهدف إلى إصلاح الفرد والمجتمع» . على سبيل المثال، دراسة الرحمة في القرآن، كما في قوله تعالى ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ ، تُبرز الغاية الإنسانية للرسالة المحمدية.

المطلب الثالث: أنواع التفسير الموضوعي

يُقسم التفسير الموضوعي إلى ثلاثة أنواع رئيسية، كما يوضح مصطفى مسلم :

- تفسير موضوعي للسورة الواحدة: يركز على دراسة سورة معينة كوحدة موضوعية، مثل سورة يوسف التي تُبرز قيم الصبر والتسامح.
- تفسير موضوعي لموضوع معين: يتناول موضوعاً محدداً من خلال جمع الآيات من مختلف السور، مثل دراسة العدل.

• تفسير موضوعي مقارن: يقارن بين موضوعات القرآن ونصوص دينية أخرى لإبراز تفرد القرآن.

المبحث الثاني: أهمية التفسير الموضوعي في فهم القرآن

١. فهم المقاصد الكلية للقرآن

يساعد التفسير الموضوعي على استيعاب الأهداف العامة للقرآن، مثل إصلاح العقيدة، تهذيب الأخلاق، وتنظيم المجتمع. يُبرز ابن عاشور أن القرآن يهدف إلى تصحيح العقيدة وتنقية القلب من الأوهام، وهو ما يتحقق من خلال دراسة الموضوعات الكبرى. على سبيل المثال، دراسة موضوع التوحيد من خلال آيات مثل ﴿وَالْحُكْمُ لِلَّهِ وَاحِدٌ﴾ «تُظهر المقصد الأساسي وهو ترسيخ العقيدة في نفوس المؤمنين» .

٢. ربط القرآن بالواقع المعاصر

يسهم التفسير الموضوعي في جعل القرآن مرجعاً حياً لمعالجة قضايا العصر، مثل العدالة الاجتماعية والتعاون الإنساني. يشير محمد نبيل غنيم إلى أن هذا المنهج يساعد في «تطبيق النصوص القرآنية على الواقع المعاصر، مما يجعل القرآن مصدراً للحلول العملية» . على سبيل المثال، دراسة آيات العدل، مثل ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ﴾ ، توفر إطاراً لمعالجة قضايا الظلم الاجتماعي.

٣. تسهيل التدبر والفهم العميق



يُعين التفسير الموضوعي على تدبر القرآن من خلال التركيز على وحدة الموضوع. يذكر محمود سعيد الأطرش أن هذا المنهج «يفتح آفاقاً جديدة لتدبر القرآن، حيث يساعد المسلم على استيعاب الغايات الروحية والفكرية للنص». على سبيل المثال، دراسة موضوع الرحمة في القرآن، كما في قوله تعالى ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾، تُبرز كيف يدعو القرآن إلى التعاطف والتكافل الاجتماعي.

٤. الرد على الشبهات

يساعد التفسير الموضوعي في التصدي للشبهات التي أثارها المستشرقون حول القرآن، مثل ادعاءاتهم حول عدم تماسكه. يُشير أحمد جمال العمري «إلى أن هذا المنهج يُظهر الترابط البنوي للقرآن، مما يدحض هذه الشبهات». على سبيل المثال، قدم محمد عبد الله دراز في كتابه «النبا العظيم» دراسة موضوعية لمصدر القرآن، مدافعاً عن كونه كلام الله.

٥. تعزيز الوحدة البنائية للقرآن

يُبرز التفسير الموضوعي الوحدة البنائية للقرآن، حيث يُظهر كيف ترتبط الآيات والسور ببعضها لتشكل نسيجاً متكاملًا. يؤكد طه جابر العلواني أن «القرآن يتميز بوحدة بنائية تجعل كل آية وسورة جزءاً من كل متكامل». على سبيل المثال، دراسة سورة البقرة من منظور موضوعي تُظهر كيف تجمع بين موضوعات العقيدة والأحكام والقصص لتحقيق غاية تربوية شاملة.

٦. دعم التجديد الفكري

يُسهم التفسير الموضوعي في تجديد الفكر الإسلامي من خلال تقديم رؤى جديدة لفهم القرآن. يذكر محمد عبد السلام أن هذا المنهج «يفتح المجال أمام الباحثين لاستنباط حلول للتحديات المعاصرة من خلال النصوص القرآنية». على سبيل المثال، دراسة موضوع الحرية في القرآن يمكن أن توفر إطاراً إسلامياً لفهم حقوق الإنسان في العصر الحديث.

المبحث الثالث: تحديات وآفاق التفسير الموضوعي

المطلب الأول: تحديات التفسير الموضوعي

على الرغم من أهمية التفسير الموضوعي، فإنه يواجه عدة تحديات:

١. **الانحراف عن السياق:** قد يؤدي التركيز على الموضوع إلى تجاهل السياق التاريخي أو اللغوي للآيات. يحذر سامر عبد الرحمان رشواني من أن «إخراج الآيات من سياقها قد يؤدي إلى تفسيرات غير دقيقة». على سبيل المثال، تفسير آية ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ دون مراعاة سياقها التاريخي قد يؤدي إلى فهم مغلوط.
٢. **التأثر بالمستشرقين:** تأثر بعض الباحثين، مثل أمين الخولي، بالمنهج الغربية، مما أثار جدلاً حول مدى ملاءمة هذه المناهج للنص القرآني.

٣. **الحاجة إلى تخصصات متعددة:** يتطلب التفسير الموضوعي معرفة عميقة باللغة، التاريخ، والعلوم الشرعية، مما يجعل تطبيقه صعباً على غير المتخصصين.

المطلب الثاني: آفاق التفسير الموضوعي

رغم التحديات، فإن التفسير الموضوعي يفتح آفاقاً واسعة:

١. **تعزيز التدبر:** يشجع المسلمين على التفكير في معاني القرآن وتطبيقها في حياتهم اليومية.
٢. **تقديم القرآن كمرجع عالمي:** يُظهر التفسير الموضوعي أن القرآن يحمل رسالة إنسانية شاملة، تناسب جميع الأزمنة والأمكنة.
٣. **دعم البحث العلمي:** «يوفر أدوات منهجية للباحثين لتطوير دراسات قرآنية تلي احتياجات العصر». يُعد التفسير الموضوعي منهجاً متميزاً في علوم القرآن، حيث يوفر أدوات منهجية لفهم النص القرآني بعمق.

وشمولية. من خلال تركيزه على الوحدة الموضوعية، التجريد، والربط بين الآيات والسور، يساعد هذا المنهج في إبراز مقاصد القرآن الكلية، وجعل النص مرجعاً حياً لمعالجة قضايا العصر. في الفصلين التاليين، سيتم استعراض منهجي محمد عبد الله دراز وأمين الخولي في التفسير الموضوعي، لإبراز دورهما في تطوير هذا المنهج وبناء فهم مقاصدي للقرآن.

الفصل الثاني: منهج محمد عبد الله دراز في التفسير الموضوعي

المبحث الأول: خلفية محمد عبد الله دراز وتأثره بالبيئة العلمية

المطلب الأول: نشأته وبيئته العلمية

وُلد محمد عبد الله دراز عام ١٨٩٤ في قرية دمنة بمحافظة الدقهلية بمصر، في بيئة دينية وعلمية غنية. «كان والده فقيهاً ولغوياً، وشارحاً لكتاب «الموافقات» للشاطبي، مما أثر في تكوين دراز الفكري». تلقى دراز تعليمه الأولي في الأزهر، حيث درس علوم اللغة العربية، الفقه، وأصول التفسير، مما منحه أسساً متينة في العلوم الشرعية. يشير خالد عبد الرحمن العلك إلى «أن الأزهر كان مركزاً لتأهيل العلماء في فهم النصوص القرآنية وفق مناهج منضبطة، وهو ما صقل مهارات دراز». هذه البيئة «عززت فهمه لأهمية العلم، كما في قوله تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾». في عام ١٩٣٦، سافر دراز إلى فرنسا لإكمال دراسته في جامعة السوربون، حيث تخصص في الفلسفة والأخلاق، وحصل على الدكتوراه عن رسالته «دستور الأخلاق في القرآن»، التي تُعد نموذجاً رائداً للتفسير الموضوعي. يؤكد عبد الله محمود شحاتة «أن دراز تأثر بأفكار الإمام محمد عبده في التجديد الديني، خاصة في التركيز على مقاصد القرآن». تناول دراز قيماً مثل الإخلاص والصدق، كما في: ﴿وَمَا أَمْرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾.

المطلب الثاني: تأثره بالمناهج الأكاديمية

تأثر دراز بالمناهج الأكاديمية الغربية في السوربون، خاصة في تحليل النصوص واستخدام المنطق الفلسفي. يشير غري صالح إلى أن دراز «استفاد من المنهجية الغربية، لكنه أعاد صياغتها في إطار إسلامي». ظهر هذا في كتابه «النبا العظيم»، حيث دافع عن إعجاز القرآن بأدلة عقلية وشرعية، مستنداً إلى: ﴿قُلْ لَنْ أَجْتُمِعَ الْإِنْسَانَ وَالْجِنَّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ﴾. يُضيف فهد الرومي «أن تأثره بالمدرسة العقلية الحديثة جعله يقدم تفسيراً يجذب العقول المعاصرة». تأثر دراز أيضاً بأمين الخولي، «الذي دعا إلى دراسة القرآن كوحدة موضوعية». ومع ذلك، يرى محمد حسين الذهبي «أن دراز تميز بالالتزام بالتراث». يشير ولي الله الدهلوي إلى «أهمية الجمع بين العقل والنقل، وهو ما طبقه دراز».

المطلب الثالث: دوره في تطوير التفسير الموضوعي

ساهم دراز في وضع أسس التفسير الموضوعي من خلال التركيز على الوحدة الموضوعية. يؤكد صلاح عبد الفتاح الخالدي «أن دراز كان رائداً في دراسة القرآن من منظور موضوعي». جمع آيات مثل ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾، لبيان توجيه القرآن الأخلاقي. يشير مصطفى الجويني إلى «أن دراز ساهم في ربط الآيات والسور في إطار موضوعي». يؤكد أحمد تقي الدين تيمية «أن منهجه يتماشى مع أصول التفسير التقليدية».

المبحث الثاني: منهجية دراز في التفسير الموضوعي وخصائصه

المطلب الأول: خصائص منهج دراز

يتميز منهج دراز في التفسير الموضوعي بعدة خصائص تجعله فريداً، حيث يعكس قدرته على الجمع بين التحليل العقلي والالتزام بالنصوص الشرعية. مما جعله نموذجاً رائداً في التفسير المعاصر:

١. التركيز على المقاصد الكلية: رأى دراز أن سورة الفاتحة تجمل المقاصد الكلية للقرآن، وهي معرفة الحق ومعرفة



مع ثمرتهما العمليتين: تقديس الحق والتزام الخير. يقول دراز: «بقية السور ما هي إلا تفصيل وبيان لذلك الذي حوته الفاتحة». يعكس هذا المنهج رؤيته للقرآن كنص يهدف إلى بناء الفرد والمجتمع على أسس وأخلاقية، كما في قوله تعالى ﴿إِنَّكَ تَعْلَمُ وَإِنَّا لَا نَسْتَعِينُ﴾. يؤكد محمد حسين الذهبي أن تركيز دراز لقاصد «جعل تفسيره أداة لفهم القرآن كمرجع شامل للحياة». يُضيف عبد العزيز عزت «أن هذا التركيز تأثره بمنهج الشيخ محمود شلتوت، الذي دعا إلى فهم القرآن وفق مقاصده الكبرى». يشير مصطفى إلى أن «هذا المنهج ساعد في إبراز القرآن كمرجع للإصلاح الاجتماعي، حيث ركز دراز على ربط الآيات الكلية، مثل تعزيز العقيدة والأخلاق». يؤكد ولي الله الدهلوي «أن التركيز على المقاصد هو جوهر النجاح، وهو ما طبقه دراز ببراعة». على سبيل المثال، في تحليله للتوحيد، ركز دراز على آيات مثل ﴿إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾، ليبين كيف يوجه القرآن نحو ترسيخ العقيدة.

لابع التجريدي: استخدم دراز التجريد لفصل الجوهر عن الثانوي، مما مكّنه من استخلاص المبادئ التي يمكن تطبيقها عبر العصور. يشير غربي صالح إلى أن دراز «استخدم التجريد للوصول إلى جوهر القيم، مثل الحق والفضيلة». على سبيل المثال، في دراسته للأخلاق، ركز على قيم مثل العدل ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْإِحْسَانِ﴾، مما يعكس «منهجه في ربط النصوص بالمبادئ الكلية». يؤكد أمين الخولي «أن هذا الطابع لدي مكن دراز من تقديم تفسير يتجاوز السياقات التاريخية إلى القيم العامة التي تناسب الإنسان في كل زمان». يُضيف خالد عبد الرحمن العلك أن هذا النهج «يتماشى مع أصول التفسير التقليدية التي تهدف إلى لاص المعاني العامة من النصوص». على سبيل المثال، في تحليله لمفهوم الصدق، جمع دراز آيات مثل ﴿الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾، ليبين كيف يشكل الصدق أساساً للأخلاق الإسلامية.

دلة المنطقية والشرعية: اعتمد دراز على أدلة شرعية، تاريخية، وعقلية لدعم استنتاجاته، مما جعل تفسيره ومنطقيًا. يذكر فهد الرومي أن دراز «جمع بين المنهج العقلي الحديث والأسس الشرعية التقليدية». سبيل المثال، في دفاعه عن إعجاز القرآن، استند إلى آيات مثل ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا سُورَةٌ مِنْ مِثْلِهِ﴾، مستخدمًا تحليلًا منطقيًا لإثبات تفرد القرآن. يشير محمد بن عقيل موسى إلى أن دراز بدم مقارنات تاريخية وأدبية لإبراز إعجاز القرآن الأسلوبي والمعنوي، مما يعكس عمق منهجه». يؤكد أحمد لين تسمية «أن هذا الجمع بين العقل والنقل يتماشى مع أصول التفسير التقليدية». كما يشير عبد الله شحاتة «إلى أن دراز تأثر بمحمد عبده في استخدام العقل لفهم النصوص، لكنه تميز بالالتزام بالنصوص». على سبيل المثال، في تحليله لمفهوم العدالة الاجتماعية، استند دراز إلى آيات مثل ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ﴾، مقدمًا أدلة عقلية لربطها بالواقع المعاصر.

ط السور بالمقاصد: في كتابه «من روائع التفسير»، ركز دراز على بيان مقاصد كل سورة وربطها بالسور، مما يبرز الوحدة الموضوعية للقرآن. يشير صلاح عبد الفتاح الخالدي إلى أن دراز «نظر إلى القرآن ج متكامل يربط بين السور والآيات في إطار موضوعي». على سبيل المثال، ربط بين سورة الفاتحة وسورة من خلال موضوع الهداية ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ و﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾، يف تشكل الهداية محورًا أساسيًا في القرآن. يؤكد مصطفى الجويني أن هذا الربط «يعكس قدرة دراز على ترابط البيوي للقرآن، مما يساعد في فهمه كنص متكامل». يُضيف عبد العزيز عزت أن «هذا النهج تأثره بمنهج محمود شلتوت في التركيز على الوحدة الموضوعية». يشير محمد حسين الذهبي إلى أن هذا «ساعد في إبراز القرآن كمرجع تربوي وعقدي». على سبيل المثال، في تحليله لسورة البقرة، ركز دراز وضوعات العقيدة، الأحكام، والقصص، كما في ﴿وَإِذْ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ﴾، ليبين كيف تخدم هذه عات غاية تربوية.

٥. **التوازن بين التراث والتجديد:** تميز دراز بقدرته على الجمع بين التراث الإسلامي والمناهج الحديثة، مما جعل تفسيره مقبولا لدى العلماء والمفكرين المعاصرين. يذكر عبد العزيز عزت أن دراز «قدم تفسيراً يحترم التراث ويستجيب لمتطلبات العصر». يؤكد أحمد تقي الدين تيمية أن هذا التوازن جعل «منهج دراز غوذجاً يحتذى به». يشير فهد الرومي إلى أن دراز «تأثر بالمدرسة العقلية الحديثة، لكنه حافظ على الالتزام بالنصوص الشرعية»، مما جعل تفسيره مقبولا في الأوساط التقليدية والمعاصرة. يضيف ولي الله الدهلوي أن «الجمع بين التراث والتجديد هو أساس التفسير الناجح في العصر الحديث». يشير أمين الخولي إلى أن دراز «تمكن من تحقيق هذا التوازن من خلال التركيز على المقاصد مع الحفاظ على أصول التفسير التقليدية». على سبيل المثال، في تحليله لمفهوم الإعجاز، جمع دراز بين الأدلة النقلية، مثل «قُلْ لِّئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ»، والتحليل العقلي لإبراز تفرد القرآن.

المطلب الثاني: خطوات منهج دراز

يتبع دراز خطوات منهجية واضحة في التفسير الموضوعي، تعكس نمجه المنظم في دراسة القرآن:

١. **تحديد الموضوع:** يبدأ بتحديد الموضوع المراد دراسته، مثل الأخلاق أو الإعجاز، ويجمع الآيات المتعلقة به، كما في «وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا». يشير خالد عبد الرحمن العك إلى «أن هذه الخطوة تتطلب فهماً عميقاً للنصوص القرآنية».

٢. **تحليل السياق:** يركز على فهم السياق التاريخي واللغوي للآيات لضمان التفسير الصحيح. يؤكد محمد حسين الذهبي «أن هذا التحليل يعكس التزام دراز بأصول التفسير».

٣. **استخلاص المقاصد:** يستخلص المقاصد الكلية من الآيات، مثل تعزيز القيم الأخلاقية أو ترسيخ العقيدة. يشير فهد الرومي «إلى أن هذه الخطوة تجعل تفسير دراز أداة للإصلاح».

٤. **الربط بالواقع:** يربط الموضوعات القرآنية بالتحديات المعاصرة، مثل قضايا الأخلاق في المجتمعات الحديثة. إن هذه الخطوة تعكس قدرة دراز على جعل القرآن مرجعاً حياً، ويشير هذا الربط يعكس تأثره بالمدرسة العقلية الحديثة.

المطلب الثالث: مقارنة منهج دراز بمناهج أخرى

لإبراز تفرد منهج دراز، يمكن مقارنته بمناهج أخرى معاصرة. على سبيل المثال، يشير صلاح عبد الفتاح الخالدي «إلى أن دراز، على عكس المنهج الحركي في تفسير سيد قطب، ركز على التحليل الأكاديمي بدلاً من التوجيه السياسي». يضيف عبد العزيز عزت «أن دراز، مقارنة بمحمود شلتوت، قدم تحليلاً فلسفياً أعمق للنصوص القرآنية». يشير غري صالح «إلى أن دراز، مقارنة بالباقلي، قدم نمجاً أكثر تركيزاً على القيم الأخلاقية بدلاً من الإعجاز البلاغي». هذه المقارنات تُبرز تفرد دراز في الجمع بين العمق الأكاديمي والالتزام بالتراث.

الفصل الثالث: منهج أمين الخولي في التفسير الموضوعي

المبحث الأول: خلفية أمين الخولي الفكرية وتأثره بالبيئة العلمية

المطلب الأول: نشأته وبيئته العلمية

«وُلد أمين الخولي عام ١٨٩٥ في القاهرة، مصر، ونشأ في بيئة علمية غنية تأثرت بالأزهر الشريف، حيث تلقى تعليمه الأولي في العلوم الشرعية واللغوية». كان الأزهر «مركزاً لتأهيل العلماء في فهم النصوص الدينية وفق مناهج منضبطة، مما صقل مهارات الخولي في تحليل النصوص القرآنية». يشير يحيى طريف الخولي «إلى أن الخولي تأثر بأفكار الإمام محمد عبده وجمال الدين الأفغاني، اللذين دعيا إلى التجديد الديني والتركيز على مقاصد القرآن». هذا التأثير ظهر في تركيزه على فهم القرآن ككتاب هداية نفسية وأخلاقية.

في عشرينيات القرن العشرين، سافر الخولي إلى ألمانيا لإكمال دراسته، حيث تأثر بالدراسات الأوروبية، خاصة كتاب



«بلاغة العرب» لأوغست فون ميارن، الذي قدم تحليلاً لبلاغة النصوص العربية. يؤكد مدحت ماهر وشريف عبد الرحمن «أن هذه الفترة كانت حاسمة في تشكيل منهج الخولي الأدبي، حيث استلهم أفكار الرومانتيكيين الألمان في تحليل النصوص». يشير عبد الجبار الرفاعي «إلى أن الخولي استطاع صياغة منهج يجمع بين التراث الإسلامي والمناهج الأدبية الحديثة، مما جعله رائداً في التفسير الموضوعي».

المطلب الثاني: تأثير المناهج الأدبية

تأثر الخولي بالمناهج الأدبية والنفسية الحديثة، خاصة في تحليل النصوص وفق السياقات النفسية والاجتماعية. يشير معنى طريف الخولي «إلى أن الخولي استلهم أفكار الرومانتيكيين في فهم التأثير النفسي للنصوص، لكنه أعاد صياغتها في إطار إسلامي». في كتابه «مناهج تجديد»، دعا الخولي «إلى دراسة القرآن كنص أدبي يتسم بالبلاغة والجماليات، مع التركيز على تأثيره النفسي على المتلقي». يؤكد عبد الجبار الرفاعي «أن هذا المنهج يعكس البعد الإنساني في القرآن، مما جعله أداة لفهم الواقع المعاصر». كما تأثر الخولي بأفكار عبد القاهر الجرجاني في تحليل النظم القرآني، مما عزز تركيزه على البلاغة.

المطلب الثالث: دوره في تطوير التفسير الموضوعي

ساهم الخولي في وضع أسس التفسير الموضوعي من خلال دعوته إلى دراسة القرآن كوحدة أدبية ونفسية. يشير مدحت ماهر وشريف عبد الرحمن «إلى أن الخولي كان رائداً في التركيز على السياقات النفسية والاجتماعية للنصوص القرآنية». جمع الخولي آيات مثل «يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ» لبيان كيف يعزز القرآن الوحدة الإنسانية. يؤكد معنى طريف الخولي «أن الخولي قدم نموذجاً للتفسير الموضوعي يركز على البعد الجمالي والنفسي».

المبحث الثاني: منهجية أمين الخولي في التفسير الموضوعي وخصائصه

المطلب الأول: خصائص منهج الخولي

١. **المنهج الأدبي:** دعا الخولي إلى دراسة القرآن كنص أدبي يتميز بالبلاغة والجماليات، مع التركيز على تأثيره النفسي والاجتماعي. يقول: «القرآن كتاب هداية نفسية خلقية اجتماعية». يشير مدحت ماهر وشريف عبد الرحمن «إلى أن هذا المنهج يركز على تحليل الحالة النفسية للمتلقي».

٢. **تقسيم القرآن إلى موضوعات:** أكد الخولي «على ضرورة تجميع الآيات المتعلقة بموضوع واحد لفهم المدي القرآني»، مستلهمًا كتاب «تفصيل آيات القرآن الحكيم» لمستشرق. على سبيل المثال، جمع آيات مثل «وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ» لبيان كرامة الإنسان.

٣. **مرحلتا التفسير:** اقترح الخولي دراسة القرآن عبر مرحلتين: الأولى دراسة السياق التاريخي والاجتماعي، والثانية تحليل الموضوعات لاستخلاص المقاصد. يؤكد معنى طريف الخولي «أن هذا المنهج يعكس التزامه بالتحليل المنهجي». ٤. **تأثره بالمستشرقين:** تأثر الخولي بأفكار الرومانتيكيين الألمان، لكنه قلل من الإشارة إلى مصادره الأوروبية. يشير عبد الجبار الرفاعي «إلى أن هذا التأثير عزز منهجه الأدبي».

٥. **التركيز على النظم القرآني:** استلهم الخولي أفكار عبد القاهر الجرجاني في تحليل النظم، مما عزز تركيزه على البلاغة.

المطلب الثاني: خطوات منهج الخولي

١. تحديد الموضوع: يحدد الموضوع، مثل العدالة الاجتماعية، ويجمع الآيات المتعلقة به.

٢. تحليل السياق: يركز على السياق التاريخي والاجتماعي.

٣. استخلاص المقاصد: يستخلص المقاصد النفسية.

٤. الربط بالواقع: يربط الموضوعات بالتحديات المعاصرة.

المبحث الثالث: تطبيقات أمين الخولي العملية وأهميتها

المطلب الأول: تطبيقات منهج الخولي

أمين الخولي قدم تطبيقات عملية لمنهجه في التفسير الموضوعي من خلال أعماله المكتوبة، محاضراته، وتأثيره في تلاميذه، مما يظهر تفردَه في دراسة القرآن كنص أدبي ونفسي. هذه التطبيقات تشمل:

١. كتاب «منهج تجديد»: في هذا العمل، دعا الخولي إلى دراسة القرآن كنص أدبي يتميز بالبلاغة والجماليات، مع التركيز على تأثيره النفسي والاجتماعي. يشير الخولي إلى أن القرآن كتاب هداية نفسية وأخلاقية، مستنداً إلى آيات مثل ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾. ليبين كيف يعزز القرآن الوحدة الإنسانية. يؤكد مدحت ماهر وشريف عبد الرحمن «أن الخولي ركز على تحليل الحالة النفسية للمتلقى، مما جعل هذا العمل نموذجاً للتفسير الموضوعي». يشير معنى طريف الخولي «إلى أن الخولي استخدم أدوات التحليل الأدبي لفهم البنية الفنية للقرآن، مما عزز فهم المتلقي لتأثيره العاطفي». على سبيل المثال، تناول الخولي آيات مثل ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾ ليبين كيف يعزز القرآن كرامة الإنسان ويؤثر في نفسية المتلقي. يُضيف عبد الجبار الرفاعي «أن هذا العمل يعكس التزام الخولي بالبعد الإنساني في القرآن، مما يجعله أداة لفهم التحديات المعاصرة». في هذا الكتاب، قدم الخولي تحليلاً للنظم القرآني مستلهماً أفكار عبد القاهر الجرجاني في «دلائل الإعجاز»، حيث ركز على الترابط البيوي بين الآيات والسور. يؤكد معنى طريف الخولي «أن هذا التحليل يُبرز قدرة الخولي على إظهار الجماليات القرآنية بطريقة تجذب العقول الحديثة».

٢. كتاب «مالك بن أنس: تجارب حياة»: في هذا العمل، تناول الخولي سيرة الإمام مالك بن أنس، مركزاً على السياقات الاجتماعية والنفسية التي أثرت في تكوينه الفكري. يشير مدحت ماهر وشريف عبد الرحمن «إلى أن الخولي طبق منهجه الأدبي والنفسي في تحليل شخصية مالك، مما يعكس قدرته على ربط السياق التاريخي بالفكر الإسلامي». في الطبعة الموسعة، قدم الخولي تحليلاً نفسياً لتأثير البيئة المدنية على فتاوى مالك، مستنداً إلى قيم مثل العدل ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾. يؤكد معنى طريف الخولي «أن هذا العمل يظهر التزام الخولي بدراسة النصوص في سياقها الاجتماعية، مما يعزز فهم التراث الإسلامي». على سبيل المثال، ربط الخولي بين فتاوى مالك في العدالة الاجتماعية وآيات مثل ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ﴾، ليبين كيف أثرت هذه القيم في تكوينه الفكري. يشير عبد الجبار الرفاعي إلى أن هذا العمل يعكس قدرة الخولي على تطبيق منهجه في دراسة الشخصيات التاريخية، مما يجعله نموذجاً للتفسير الموضوعي. كما يُضيف أن الخولي استخدم تحليلاً نفسياً لفهم دوافع مالك، مما يعزز فهم تأثير البيئة على الفكر الإسلامي.

٣. كتاب «المجددون في الإسلام»: تناول الخولي «شخصيات إسلامية مثل عمر بن الخطاب، مركزاً على دورهم في التجديد الديني والاجتماعي». وقد ربط بين هذه الشخصيات وتأثيرها على فهم القرآن في سياقها الاجتماعية، مما يعكس منهجه في التفسير الموضوعي. على سبيل المثال، تناول الخولي دور عمر رضي الله عنه في تطبيق العدالة الاجتماعية، مستنداً إلى آيات مثل ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ﴾. ليبين كيف طبق عمر هذه القيم في سياساته. إن هذا العمل يظهر قدرة الخولي على ربط النصوص القرآنية بالواقع التاريخي، مما يجعله نموذجاً للتفسير الموضوعي. كما أن الخولي قدم تحليلاً نفسياً واجتماعياً لشخصيات مثل عمر رضي الله عنه، مما يعزز فهم دورهم في تطبيق مقاصد القرآن. إن هذا يعكس التزام الخولي بالتجديد الديني من خلال ربط النصوص بالسياقات الإنسانية. على سبيل المثال، ربط الخولي بين سياسات عمر رضي الله عنه في توزيع الثروة وآيات مثل ﴿لِنُأْتِيَ بِكُمْ دَوْلَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ﴾. ليبين كيف عززت هذه القيم العدالة الاجتماعية.

٤. محاضرات ودراسات أخرى: قدم الخولي محاضرات تناولت موضوعات مثل البلاغة والتفسير، مركزاً على النظم القرآني وتأثيره النفسي، إلى أن هذه المحاضرات تعكس التزام الخولي بالتحليل الأدبي والنفسي. على سبيل



المثال، تناول الخولي آيات مثل ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ ليبين كيف يؤثر القرآن في نفسية المتلقي من خلال بلاغته. يؤكد مدحت ماهر وشريف عبد الرحمن «أن هذه المحاضرات كانت أداة لنشر منهج الخولي بين تلاميذه، مثل شكري عياد ومحمد أحمد خلف الله». يشير عبد الجبار الرفاعي «إلى أن الخولي استخدم هذه المحاضرات لتعزيز فهم القرآن كنص أدبي يتفاعل مع الواقع الإنساني». على سبيل المثال، تناول الخولي في إحدى محاضراته سورة يوسف كوحدة أدبية، مركزاً على بنيتها القصصية وتأثيرها النفسي. كما أن هذه الدراسات تعكس قدرة الخولي على إظهار الجماليات القرآنية بطريقة تجذب العقول الحديثة.

٥. تأثيره في تلاميذه: أثر الخولي بشكل كبير في تلاميذه، مثل شكري عياد ومحمد أحمد خلف الله، الذين طبقوا منهجه في دراساتهم الموضوعية، حيث طور منهج الخولي في تحليل النصوص الأدبية، بينما أثار خلف الله جدلاً بسبب تركيزه على البعد الفني في القرآن، «إن خلف الله طبق منهج الخولي في رسالته «الفن القصصي في القرآن»، لكنه واجه انتقادات بسبب تركيزه على الجانب الأدبي دون الجوانب الشرعية». إلا أن تأثير الخولي في تلاميذه يعكس قدرته على إلهام جيل جديد من الباحثين في التفسير الموضوعي. على سبيل المثال، طبق عياد منهج الخولي في دراسته للبنية الأدبية للقرآن، مستنداً إلى آيات مثل ﴿لَحْنُ نَقْصٍ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾. يؤكد عبد الجبار الرفاعي أن «تأثير الخولي في تلاميذه ساعد في نشر منهجه الأدبي والنفسي في الدراسات القرآنية».

المطلب الثاني: أهمية منهج الخولي

١. إبراز البعد الأدبي والجمالي: يُعد منهج الخولي نموذجاً لفهم القرآن كنص أدبي يتميز بالبلاغة والجماليات، وهذا المنهج يعزز فهم القرآن كعمل فني يؤثر في نفسية المتلقي، إن تركيز الخولي على البلاغة جعل تفسيره جذاباً للعقول الحديثة. على سبيل المثال، تناول الخولي آيات مثل ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾، ليبين تفرد القرآن الأدبي.

٢. تعزيز الفهم النفسي والاجتماعي: ركز الخولي على تأثير القرآن النفسي والاجتماعي، مما جعله مرجعاً لفهم مقاصده الإنسانية. إلا أن هذا التركيز يعزز دور القرآن في معالجة التحديات المعاصرة. يؤكد معنى طريف الخولي «أن منهج الخولي يساعد في فهم القرآن كأداة للإصلاح النفسي والاجتماعي».

٣. التجديد الديني: ساهم الخولي في التجديد الديني من خلال دعوته إلى إعادة قراءة القرآن بعيداً عن التفسيرات التقليدية. يشير الخولي في «المجددون في الإسلام» إلى «أن التجديد يتطلب فهم القرآن في سياقاته الإنسانية». إن هذا المنهج جعل الخولي رائداً في الدراسات القرآنية المعاصرة. كما أن الخولي قدم أدوات لفهم القرآن كمرجع حي للإصلاح.

الخاتمة:

يُعد التفسير الموضوعي منهجاً رائداً في علوم القرآن، حيث يوفر أدوات منهجية لفهم النص القرآني بعمق وشمولية، مما يجعله مرجعاً حياً لمعالجة قضايا العصر. من خلال دراسة منهجي محمد عبد الله دراز وأمين الخولي، تتضح أهمية هذا المنهج في الجمع بين التراث الإسلامي والتجديد الفكري. قدم دراز نموذجاً يوازن بين الأدلة الشرعية والعقلية، مع التركيز على المقاصد الكلية، كما في تحليله لسورة الفاتحة وتأكيده على معرفة الحق والخير. أما الخولي، فقد ركز على البعد الأدبي والنفسي، مع التركيز على بلاغة القرآن وتأثيره في نفسية المتلقي، كما في تحليله لآيات مثل ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾.

تُظهر الدراسة أن التفسير الموضوعي يواجه تحديات مثل مخاطر الانحراف عن السياق، لكنه يفتح آفاقاً واسعة للتدبر، التجديد الفكري، وتقديم القرآن كمرجع عالمي. إن إسهامات دراز والخولي تعزز هذا المنهج، حيث قدم دراز تحليلاً فلسفياً عميقاً، بينما قدم الخولي رؤية أدبية ونفسية مبتكرة. تؤكد الدراسة على أهمية الاستمرار في

تطوير هذا المنهج لمواجهة التحديات المعاصرة، مع الحفاظ على الالتزام بالتراث الإسلامي، مما يجعل القرآن مرجعاً حياً للإصلاح الفردي والاجتماعي.

التوصيات

١. تعزيز البحث الأكاديمي: يجب تشجيع الدراسات الأكاديمية حول التفسير الموضوعي لتطوير مناهج جديدة تلي احتياجات العصر، مع التركيز على موضوعات مثل البيئة وحقوق الإنسان.
٢. تدريب الباحثين: إنشاء برامج تدريبية لتأهيل الباحثين على استخدام التفسير الموضوعي مع مراعاة السياقات الشرعية واللغوية لضمان الدقة.
٣. تطبيق المنهج على قضايا معاصرة: تشجيع تطبيق التفسير الموضوعي على قضايا مثل العدالة الاجتماعية، الحرية، والأخلاق، لإبراز شمولية القرآن.
٤. تعزيز التدبر: تشجيع المسلمين على التفكير في معاني القرآن من خلال المنهج الموضوعي لتعميق الفهم الروحي والفكري.
٥. التوازن بين التراث والتجديد: الحفاظ على الالتزام بالتراث الإسلامي أثناء تطبيق التفسير الموضوعي لتجنب التفسيرات الحاططة.
٦. نشر أعمال دراز والخولي: ترجمة ونشر أعمال دراز، مثل «دستور الأخلاق في القرآن»، والخولي، مثل «مناهج تجديد»، لتعميم الفائدة من منهجهما.
٧. مواجهة الشبهات: استخدام التفسير الموضوعي للرد على الشبهات من خلال إبراز الوحدة البنائية للقرآن، كما فعل دراز في «النبا العظيم».
٨. تطوير الأدوات المنهجية: تطوير أدوات تحليلية جديدة للتفسير الموضوعي، مثل برامج الحاسوب لتحليل النصوص القرآنية، لتسهيل جمع الآيات حول موضوعات محددة.
٩. التعاون البيئي: تشجيع التعاون بين علماء الشريعة والأكاديميين من التخصصات الأخرى، مثل علم النفس والأدب، لتطوير التفسير الموضوعي.
١٠. التعليم والتوعية: تنظيم ورش عمل ومحاضرات لتعليم المنهج الموضوعي للجمهور العام، مع التركيز على تطبيقاته العملية في الحياة اليومية.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

١. غري صالح - موازنة بين الباقلاني وعبد الله دراز في إعجاز القرآن، مخطوط، رسالة ماجستير من جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، ٢٠٠٢.
٢. أحمد نقي الدين تيمية - مقدمة في أصول التفسير، مؤسسة الريان، بيروت، ط٢، ٢٠٠١.
٣. أحمد جمال العمري - دراسات في التفسير الموضوعي للقصص القرآني، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٩٨٦.
٤. أحمد رحمانى - التفسير الموضوعي نظرية وتطبيقات، منشورات جامعة باتنة، الجزائر، ١٩٩٨.
٥. أحمد رحمانى - صادر التفسير الموضوعي، مكتبة وهبة، القاهرة، ط١، ١٩٩٨.
٦. أمين الخولي - التفسير نشأته، تدرجه، وتطوره، دار الكتاب اللبناني، ومكتبة المدرسة، بيروت، لبنان، ط٤، ١٩٨٢.
٧. أمين الخولي، المجددون في الإسلام، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٢.
٨. أمين الخولي، مناهج تجديد: في النحو والبلاغة والتفسير والأدب، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٥.
٩. تمام حسان - البيان في روائع القرآن، عالم الكتب، القاهرة، ط٢، ٢٠٠٠.
١٠. حافظ محمد منير الأزهرى - محمد عبد الله دراز وجهوده في الفقه الإسلامي المعاصر، دار القلم، الكويت، ط١، ٢٠٠٩.

فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م



فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

١١. خالد عبد الرحمن العك - أصول التفسير وقواعده، دار النفائس، بيروت، لبنان، ط٢، ١٩٨٦.
١٢. د. عبد الجبار الرفاعي، الدين والاغتراب الميتافيزيقي، ٢٠١٩، بيروت: دار التنوير للطباعة والنشر.
١٣. د. يحيى طريف الحولي، أمين الحولي والأبعاد الفلسفية للتجديد (٢٠٠٠)، طبعة ثانية إلكترونية، مؤسسة هندراوي للتعليم والثقافة، ٢٠١٤.
١٤. زياد خليل محمد الدغامين - منهجية البحث في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم، دار البشير، عمان، الأردن، ط١، ١٩٩٥.
١٥. سامر عبد الرحمن رشواني - منهج التفسير الموضوعي للقرآن الكريم دراسة نقدية، دار الملتقى، حلب، سوريا، ط١، ٢٠٠٩.
١٦. صلاح عبد الفتاح الخالدي - التفسير والتأويل في القرآن، دار النفائس، بيروت، لبنان، ١٩٩٦.
١٧. صلاح عبد الفتاح الخالدي - المنهج الحركي في ظلال القرآن، دار عمار، عمان، الأردن، ط٢، ٢٠٠٠.
١٨. صلاح عبد الفتاح الخالدي - تعريف الدارسين بمناهج المفسرين، دار القلم، دمشق، ط١، ٢٠٠٢.
١٩. صونيا وافق - دروس في التفسير الموضوعي (التنظير للمنهج)، مكتبة اقرأ، فلسطين، الجزائر، ٢٠٠٦.
٢٠. طه جابر العلواني - الوحدة البنائية للقرآن المجيد، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط١، مايو ٢٠٠٨.
٢١. عباس عوض الله عباس - محاضرات في التفسير الموضوعي، دار الفكر، دمشق، ط١، ٢٠٠٧.
٢٢. عبد الحفي القرواوي - البداية في التفسير الموضوعي، د.م. ط٣.
٢٣. عبد الستار فتح الله سعيد - مدخل إلى التفسير الموضوعي، دار التوزيع والنشر الإسلامية، القاهرة، ط٢، ١٩٩١.
٢٤. عبد العزيز عزت عبد الحكيم محمود - الشيخ شلتوت ومنهجه في التفسير، مخطوط رسالة دكتوراة من جامعة الأزهر الشريف، ١٩٨٩.
٢٥. عبد الله محمود شحاتة - منهج الإمام محمد عبده في تفسير القرآن الكريم، المجلس الأعلى للرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، القاهرة.
٢٦. عمران ميمح نزال - الوحدة التاريخية للسورة القرآنية، دار القراء، الأردن، ط١، ٢٠٠٦.
٢٧. فهد الرومي - اتجاه التفسير في القرن الرابع عشر، جامعة الإمام محمد بن سعود، السعودية، ١٤١٤.
٢٨. فهد الرومي - منهج المدرسة العقلية الحديثة في التفسير، مؤسسة الرسالة، الرياض، ط٣، ١٤١٤.
٢٩. محمد بن عقيل موسى - معتزك الأقران في إعجاز القرآن خلال الدين السيوطي: دراسة وتحقيق، ط١، جامعة أم القرى، ١٩٩٦.
٣٠. محمد حسن باجودة - الوحدة الموضوعية في سورة يوسف، دار قامة، جدة، ط١، ١٩٨٣.
٣١. محمد حسين الذهبي - التفسير والمفسرون، مكتبة مصعب بن عمير، د.م. ٢٠٠٤.
٣٢. محمد عبد السلام - دراسات في القرآن الكريم والتفسير الموضوعي، دار الفكر الإسلامي، القاهرة، ط٢، ١٩٨٧.
٣٣. محمد قطب - دراسات قرآنية، دار الشروق، القاهرة، ط١، ١٩٩١.
٣٤. محمد نبيل غنيم - بحوث ونماذج من التفسير الموضوعي، دار القلم، القاهرة، ط١، ٢٠٠٥.
٣٥. محمود سعيد الأطرش - الوحدة الموضوعية في القرآن الكريم والسورة القرآنية، دار القيمة، ودار الإيمان، الإسكندرية، ط١، ٢٠٠٨.
٣٦. مدحت ماهر وشريف عبد الرحمن، أمين الحولي: من أدبية التفسير إلى إشكالات التأويل، القاهرة وبيروت: دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني، ٢٠٢٠.
٣٧. مصطفى الجويني - منهج في التفسير، منشأة المعارف بالإسكندرية، د.ن.
٣٨. مصطفى مسلم - مباحث في التفسير الموضوعي، دار القلم، دمشق، ط٢، ١٩٩٧.
٣٩. ولي الله الدهلوي - الفوز الكبير في أصول التفسير، مركز القرآن الكريم، الجزائر، ط١، ٢٠١٠.
٤٠. يوسف القرضاوي - الصبر في القرآن الكريم، مكتبة وهبة، القاهرة، ط٣، ١٩٨٩.

فصلية مُحكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م

الذِّكْرُ الْبَيْضُ



فصلية مُحكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية



٣٨٦

Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address

White Males Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN 2786-1763

Deposit number

In the House of Books and Documents

(1125)

For the year 2021

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م



فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية



٣٨٧

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon